

تصنيفات لأنماط فخار ممالك/ دويلات المدن اليمنية القديمة: دراسة مقارنة

Classifications of Pottery Types of the Ancient Kingdoms/ City-states of Yemen: a Comparative Study

إيمان السيد خليفة

علاء الدين عبد المحسن شاهين

أستاذ مساعد فخار وآثار ما قبل التاريخ

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى

*Eman el- sayed Khalifa**Alaa el-din M. Shaheen**Assistant Professor of Ceramics and Prehistoric Archaeology Professor of Ancient History of Egypt and Near East**Department of Egyptology, Cairo University*ekhalifa13@gmail.comalaashaheen52@gmail.com

آية عبد الرحمن عبده عبد الصادق

أحمد محمد مكاوي

طالبة ماجستير كلية الآثار - جامعة القاهرة

أستاذ مساعد كلية الآثار - جامعة القاهرة

*Aya Abdelrahman Abdo Abdelsadek**Ahmed M. Mekawy Ouda**M.A. student at Faculty of Archaeology,**Assistant Professor of Ancient Egyptian Archaeology**Department of Egyptology, Cairo University*ayaabdelrahman_abdo@yahoo.comahmed.mekawy@cu.edu.eg

الملخص:

تستعرض هذه الورقة البحثية بعض التصنيفات لأنماط الفخار اليمني القديم خلال الفترة من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي، وتطبيقها على بعض نماذج من الأنماط الفخارية التي جاء ذكرها من خلال الدراسات التحليلية وبعثات التنقيب، والتي اعتمد عليها أصحاب تلك الدراسات والبعثات في توثيق ودراسة الفخار. و تستهدف هذه الدراسة عقد مقارنة بين تلك التصنيفات، وإبراز مدى أهمية عمل الدراسات التحليلية من العلوم الطبيعية على بعض العينات الفخارية، والتي قد تؤدي إلى الوصول إلى نتائج مختلفة وجديدة منها على سبيل المثال؛ النوع ٤١٠٠ - الجرة ١ من تصنيف فان بيك الذي اعتقد أنه نمط مستورد من مملكة دامت بعد فحص عينة منه، لكن بعد مزيد من الفحص واستخدام تقنيات جديدة ثبت محلية صناعة هذا النمط. و تبرز هذه الدراسة مشاكل تعدد التصنيفات وعدم تطابق معظمها مع كل سمات وأنماط الفخار المكتشف بمواقع التنقيب، مما يؤدي إلى ظهور تصنيفات أخرى جديدة تضم الأنماط المكتشفة بمواقع الحفر. و من ثم كان لما سبق أثر سلبي في حصر كل أنماط الفخار اليمني القديم وزخارفه، مما يؤدي إلى نقص المعلومات التاريخية والحضارية وغيرها وعدم اتساح الرؤية كاملة عن الحضارة اليمنية القديمة وأصحابها، لذا ستركز هذه الورقة البحثية على عرض بعض من تلك التصنيفات المهمة والتي تم الاعتماد عليها في مواقع التنقيب لتوثيق الفخار المكتشف والمقارنة بينها، وكذلك عرضها مع بعض الأنماط الفخارية من تلك المواقع لإيضاح مدى فعالية التصنيف في توثيق الفخار وسماته ومدى فعاليته في مواقع التنقيب المختلفة.

الكلمات الدالة:

فخار الألف قبل الميلاد؛ هجر بن حميد؛ تصنيف؛ اليمن؛ أكسوم.

Abstract:

This paper reviews some of the classifications of ancient Yemen pottery types from the 8th century B.C. to the 4th century A.D. It also applies these classifications to some examples of pottery mentioned in the analytical studies and reports of the archaeological missions. This study analogizes these classifications and highlight the importance of applying archaeometrical analysis to some pottery samples, which may lead to new results such as type 4100 – Jar 1 of the Van Beek classification. This jar was thought to be imported from the D'mit kingdom based on sample analysis of this type; After further examination and the use of new techniques, its local production was proved.

Through this study, problems of multiple classifications and the inconsistency of most of them are evident with all the features and types of pottery discovered at the excavation sites, leading to new classifications, including more new types discovered at the excavation sites. This negatively affected all the types of ancient Yemen pottery and decorations. Therefore, this paper will focus on presenting and analogizing some of these important classifications that have been adopted at excavation sites, displaying them with some pottery types from those sites and the extent to which the classification matches the pottery discovered in different sites.

Key Words:

Pottery of the first millennium B.C., Hajar Bin Humeid, Classification, Yemen, Axum.

المقدمة:

يعد إنشاء تصنيف علمي هو النهج الأكثر شيوعاً لتحصيل البيانات الأثرية بهدف وصف وتنظيم تلك البيانات، على أن يكون التصنيف عبارة عن تجميع لكيانات متشابهة تستند على سمات مشتركة معينة تشمل في حالة الفخار اللون والسُمْك والشوائب والشكل وما إلى ذلك.^١ وتتمثل أهمية وجود تصنيف لفخار حضارة ما في تشكيل قاعدة بيانات مهمة و تساعد على فهم علاقات وثقافات شعب تلك الحضارة، ورغم ذلك، لا يوجد إلى الآن تصنيف موحد للفخار الأثري أو تصنيف متفق عليه سواء لفخار ممالك/ دويلات المدن اليمنية أو غيرها من الحضارات. ويرجع ذلك جزئياً إلى تقاليد البحث القديمة والطويلة الأمد في مختلف المناطق الإقليمية.^٢

وتكمن أهمية هذه الدراسة في المقارنة بين بعض التصنيفات الخاصة بالفخار اليمني القديم، وإيضاح مدى فعالية تلك التصنيفات في توثيق الفخار وسماته سواء في مواقع التنقيب التي صدر عن مسئوليتها تقديم أحد تلك التصنيفات، أو تطبيق هذا التصنيف ذاته لتوثيق أوان فخارية من مواقع أخرى، وقد تم اختيار تلك التصنيفات بناءً على أهميتها و اعتماد العمل بها في بعض المواقع الأثرية بالأراضي اليمنية، كذلك نظراً

¹ RICE, P. M., *Pottery Analysis*, Chicago: Chicago University Press, 1987, 275-76.

² HOREJS, B. & JUNG, R.: «Introductory Remarks, or what should be done with a Pile of Sherds», In *Analyzing Pottery Processing – Classification – Publication, Studia Archaeologica et Medivalia X*, edited by Peter Pavúk & Barbara Horejs, 9-14, Bratislava: Comenius University, 2010, 9.

لتوفر مراجع عنها بعض الشيء مقارنةً بالتصنيفات التي تم استبعادها لذا تم عقد مقارنة بين أهم تلك التصنيفات لاستبيان مدى دقة كل منها في تطابقها مع المواقع الأثرية، وأيهما لديه الفعالية لاستيعاب كل أنماط الفخار اليمني القديم. كذلك إيضاح مدى أهمية الدراسات التحليلية على العينات الفخارية إذا اتضحت الحاجة إلى ذلك نظراً لما تقدمه من نتائج قاطعة ببراھين طبقاً لنظم البحث الحديثة والمتطورة.

كما تعد صناعة الفخار من أشهر الحرف اليدوية التي عُرفت في مواقع الحضارة اليمنية القديمة.^٣ وبالرغم من ذلك لم يتم التوصل بعد إلى نقش* أو نص أثري به مصطلح يدل على صناعة الفخار أو يعبر عن تلك الحرفة.^٤ وقد يستدل على المصطلح المحتمل للأواني المصنوعة من الفخار مما توافر من النقوش والمناظر التي توصلت إليها التنقيبات الأثرية والدراسات حتى الآن هو (kdh - ق د ح) ومقدح^٥ والتي تعني قَدَح أو إناء (للقرابين).^٦ ولكن لم يتم التأكد بعد ما إذا كان المقصود من كلمة قدح إناء فخاري أم اسم أطلق على الآنية بشكل عام سواء المصنوعة من الطين أو من مادة أخرى.

وعلى الرغم من قلة المراجع التي تناولت دراسة الفخار اليمني القديم وصعوبة الوصول إلى بعضها إلا أن هناك بعض الدراسات السابقة المهمة التي تناولت توثيق الفخار اليمني وقدمت اقتراحات لعمل تصنيف خاص به، مبني على أسس علمية يذكر منها ما توافر وهو ما يلي:

يعد مرجع (The Tombs and Moon Temple of Hureidha) لكاتون تومبسون / Caton Thompson من المراجع السابقة المهمة لدراسة تاريخ اليمن القديم وآثارها وكذلك لتاريخ التنقيب الأثري في اليمن، حيث احتوى على نتائج حفائر تمبسن بمعبد القمر ومقابر، الحُرَيْضة (التابعة لمحافظة حضرموت حالياً). كانت أهمها ما يتعلق بتصنيف الفخار الأثري بهذه المقابر والذي يعد أقدم وأول تصنيف خاص بالفخار اليمني القديم. وقد عدت الأنماط المُدرجة في هذا التصنيف ضمن الفخار الجنائزي نظراً للعثور

^٣ القاضي، منى علي، "دراسة تحليلية للفخار اليمني الأثري وطرق العلاج والصيانة تطبيقاً على بعض النماذج المختارة من مواقع مختلفة باليمن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار / جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ٣٤.

^٤ قام إبراهيم البريهي بعمل دراسة على عدد كبير من النقوش بخط المسند تؤرخ بالفترة من ١٢٠٠ ق.م. إلى قبيل ظهور الإسلام وتمكن من الوصول إلى ٣٠٠ لفظ ومصطلح يدلوا على حرف وصناعات وجدت خلال تلك الفترة الزمنية من الحضارة اليمنية القديمة.

^٥ البريهي، إبراهيم بن ناصر، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ط. ١، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ٢٠٠٠، ٢٩٩.

^٦ عبدالله، يوسف محمد، "خط المسند والنقوش اليمنية القديمة دراسة لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب"، اليمن الجديد، ع. ٥، السنة الخامسة عشر، مايو ١٩٨٦، ١٣؛

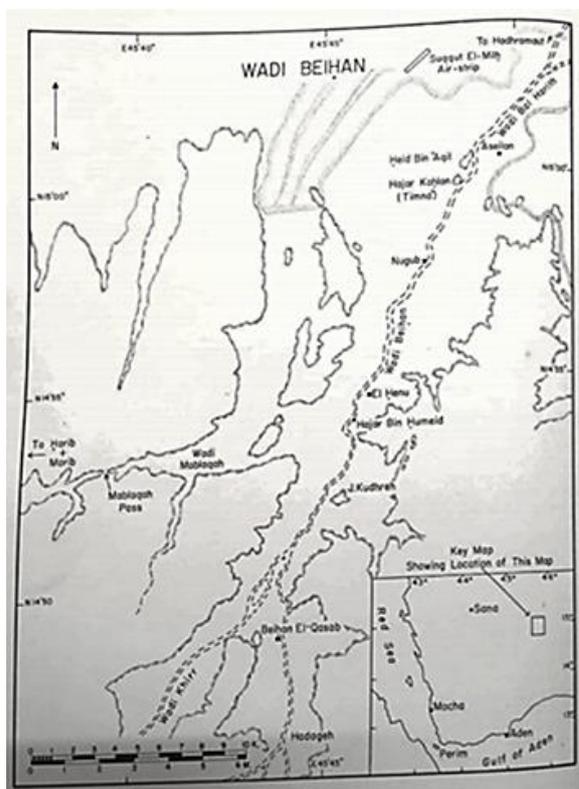
NEEBs, N. & STEIN, P.: «Ancient South Arabian», In *The Ancient Languages of Syria-Palestine and Arabia*, edited by Roger Woodrad, 145-78, Cambridge: Cambridge University Press, 2008, 176.

^٦ البريهي، الحرف والصناعات، ٣٣٣.

^٧ BEESTON, A. & MÜLLER, W. (eds.), *Sabaic Dictionary*, Beyrouth: Librairie du Liban, 1982, 103.

عليها بمقابر الحريضة A4 و A5. وبناءً على هذا التصنيف تم دراسة الفخار المكتشف بمعبد القمر بالحريضة، ورغم قدم هذا التصنيف إلا أنه ما زال مستخدماً حتى الآن.

إضافة إلى ذلك تعد دراسة فان بيك / Gus W. van Beek من أهم التصنيفات المحتملة لفخار اليمن القديم أو بالتحديد لفخار منطقة هجر بن حميد بوادي بيحان (انظر شكل رقم ١) وذلك ضمن نتائج أعمال البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) American Foundation for the Study of Man والتي بدأت عملها في ربيع عام ١٩٥٠م. وقد تم نشر التصنيف ضمن نتائج البعثة في كتاب (Hajar Bin Humeid Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia) وذلك في عام ١٩٦٩م. وهو يعد أحد الدراسات السابقة الأساسية لدراسة الممالك/ دويلات المدن اليمنية بشكل عام أو دراسة الفخار بشكل خاص، وعلى الرغم من اتباع البعثة الأثرية أسلوب الحفر بشكل أفقي مما أدى إلى تداخل الطبقات، إلا أن هذا لم يقلل من أهمية تصنيف الفخار الذي قدمه فان بيك.



(شكل ١) موقع هجر بن حميد

BEEK, V., *Hajar Bin Humeid: Investigations at a Pre-Islamic site in South Arabia*, Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1969, 8.

وبالإضافة إلى كل من كاتون تومبسون وفان بيك، فإن دراسة غسان طه والتي جاءت ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية القديمة والذي أقيم في عدن في الفترة من ٣ إلى ٥ من إبريل ٢٠٠٧م تعد من أحدث الدراسات والمحاولات في تقديم تصنيف موحد لدراسة الفخار اليمني القديم.

انقسمت دراسة غسان طه إلى جزئين؛ حيث قام أولاً بتجميع أكبر عدد من التصنيفات الشائعة الخاصة بالفخار اليمني القديم وتناولها بشيء من التفصيل والنقد، ثم قدم تصنيفه المقترح بغرض حل إشكالية تصنيف الفخار اليمني القديم وسهولة تحديد أنواع الفخار المكتشف. يعد تصنيف غسان طه من أهم المقترحات وأكثرها ملائمة عن التصنيفات المحتملة في توثيق الفخار اليمني القديم ويمكن الاعتماد عليه في مواقع التنقيب وذلك لاعتماده على محاور أساسية تشمل توثيق جميع السمات التي يجب ملاحظتها وتوثيقها في موقع التنقيب لمحاولة تأريخ الإناء الفخاري وسهولة دراسته بعد ذلك.

١. تصنيفات فخار ممالك/ دويلات المدن اليمنية القديمة:

تعددت تصنيفات الفخار اليمني القديم واختلفت كلاً منها على ما استند إليه من سمات في اعتماد تصنيفه. وكان أقدمها تصنيف كاتون تومبسون / Caton Thompson لفخار مقابر الحريضة ١٩٤٤م والذي ما زال مستخدماً من قبل الباحثين. صنفت تمبسون الأواني إلى خمسة عشر مجموعة رئيسية؛ ثمان مجموعات صنعت من الطين وباقي المجموعات صنعت من الحجر. وجاء التصنيف بناءً على نوع الفخار وشكل القاعدة كما هو موضح في (جدول ١- تصنيف كاتون تومبسون).^٨ ومن الملاحظ أن ترجمة أسماء أنماط الفخار الخاص بتصنيف تومبسون في دراسة غسان طه كمثل تُرجمت بـ "طاسات" في كل المجموعات عدا المجموعة الرابعة "كؤوس" والسابعة "صحون". بالتالي قد يتعرض هنا القارئ لشيء من عدم الإيضاح في تحديد شكل الإناء من المسمى فقط وبالتالي قد يختلف الأمر عند مترجم النص نفسه وقد يعبر المترجم عن المسمى بلهجة بلده وبالتالي تتعدد المسميات لنمط واحد فقط.

يأتي بعد تصنيف تومبسون من حيث الأقدمية دراسة فان بيك / Beek Gus W. van (١٩٦٩م)، حيث قسم فان بيك فخار هجر بن حميد إلى سبعة عشر نوعاً بناءً على أربعة سمات هي: المواد المضافة أو مواد التقوية، وبطانة السطح، ومعالجة السطح، والزخرفة، كما هو موضح في (جدول ١- تصنيف فان بيك).^٩

كان أحد تلك الأنواع هو (النوع ٤١٠٠) وأخص بالذكر هنا نمط (الجرة ١) والذي تميز بسمات معينة حيث اتخذ شكلاً بيضاوياً أو مخروطياً وله حافة مقلوقة وقاعدة مستديرة وفوهة ضيقة جداً، صنع من الطين المخلوط بالرمال والذي تفاوتت حجم حبيباته ما بين (0.4-2.0 mm.)، وكان سطحه مغطى ببطانة حمراء (جدول ٢ شكل رقم ١)، وتمت صناعة الحافة والقاعدة لهذا النوع بشكل منفصل ثم تم لصقهم بالبدن.

^٨ THOMPSON, C. & RYCKMANS, G., *The Tombs and Moon Temple of Hureidha. Hadhramaut: Reports of the Research Committee of the Society of Antiquaries of London*, N°. XIII, London: The Society of Antiquaries, 1944, 115.

^٩ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 79-171.

وكان يحفظ به مواد لزجة كالعسل أو مواد سائلة.^{١٠} تم تأريخه بالنصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد ونسب للفترة التي فرضت فيها مملكة سبأ سيطرتها على معظم ممالك/ دويلات مدن جنوب غرب شبه الجزيرة العربية وليس داخل هجر بن حميد فقط.^{١١}

اعتقد فان بيك أن هذا النمط مستورد من شمال القرن الإفريقي _ حيث قامت ممالك إثيوبيا القديمة _ فترة مملكة دعمت (٩٠٠ / ٨٠٠ ق.م - ٤٠٠ / ٣٠٠ ق.م) والتي عرفت أيضاً بفترة ما قبل أكسوم (انظر شكل رقم ٢) وذلك عن طريق التبادل التجاري بين المملكتين وقد ثبتت صحة نظريته بعد فحص عينات من الإناء باستخدام تقنية تحفيز النيوترونات (Neutron Activation Analysis).^{١٢} بعد ذلك عثرت الكساندرا/ Alexandra Porter على شبيه هذا النمط بالعاصمة يحا (Yeha) بمقاطعة تيغري (Tigre) شمال إثيوبيا، وأطلق على هذا النمط مسمى آخر "أمفورا" (جدول ٢ شكل رقم ٢) لذلك قامت بفحص عينات من المنطقتين باستخدام تقنية (Thin Section Analysis) والتي أثبتت محلية صناعة كلاً منهما.^{١٣} كذلك تم فحص بقايا المواد العضوية لهذا النمط من قبل الكساندرا وآخرين وتم إجراء تحليلات أولية باستخدام تقنية الكروماتوغرافيا الغازية (GC-MS) وأشارت نتائجها لوجود شمع العسل؛ وكان تفسير ذلك هو إما استخدام شمع العسل كمانع للتسرب أو أنه كان يحتوي على العسل.^{١٤} وربما احتوى على زيت المر، وذلك للعثور عليه بالمقابر والمعابد وفي المواقع التي تقع على الطريق البري للبخور وأيضاً بالأماكن السكنية.^{١٥} للمزيد من التوضيح فيما يتعلق بالسماط الصناعية والفنية للنوع ٤١٠٠ الجرة ١ المكتشف بهجر بن حميد والأمفورا المكتشفة بمنطقة يحا انظر جدول المقارنة (جدول ٢).

¹⁰ BEEK, Hajar Bin Humeid, 170-171.

¹¹ PORTER, A., «Amphora Trade between South Arabia and East Africa in the First Millennium BC: a Re-examination of the Evidence», *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol. 34, London: Archaeopress, 17-19 July 2003, 270.

¹² إمام، محمود أحمد، "التأثيرات العربية الجنوبية في بلاد الحبشة من القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي دراسة تاريخية أثرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإفريقية العليا/ جامعة القاهرة، ٢٠١٧، ٢١٣-٢١٤.

¹³ PORTER, Amphora Trade between South Arabia and East Africa, 270.

¹⁴ PORTER, A. & Stacey, R. (eds.), «The Function of Ceramic Jar Type 4100 a Preliminary Organic Residue Analysis», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 39, 337-49, London: Archaeopress, 24-26 July 2008, 343-44.

¹⁵ PORTER, Amphora Trade between South Arabia and East Africa, 270.

وجد بنسبة ٢٠% من الأمثلة. وفيما يتعلق بالمواد المضافة لـ (النوع ٣١٠٠) فكانت خليط من (lithography) مع مسحوق الاستنيت والقش والحجر الأبيض ولكن بنسب ضئيلة.^{١٩}



(شكل ٣) أحد نماذج النوع ٢٠٢٠ - جرة ٣

تعديل الباحثة نقلاً عن: BEEK, *Hajar Bin Humeid*, FIG. 104, 247.



(شكل ٤) أحد نماذج النوع ٣١٠٠ - وعاء ١

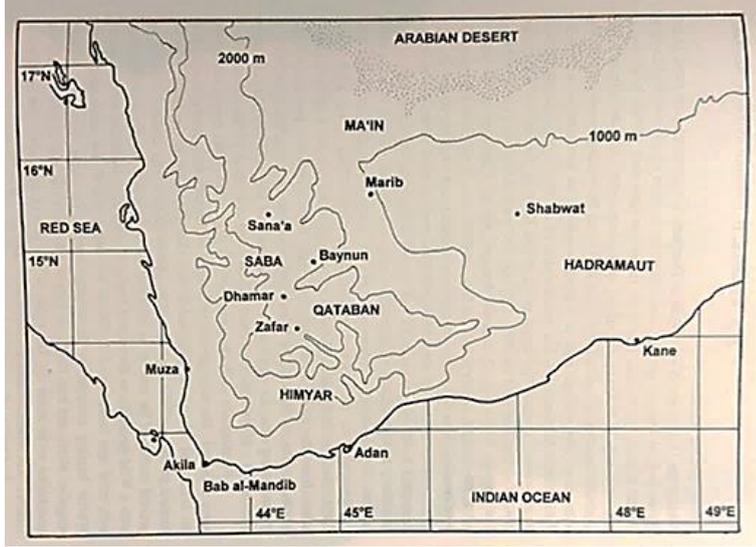
تعديل الباحثة نقلاً عن: BEEK, *Hajar Bin Humeid*, FIG. 107, 250.

وبالرغم من أهمية تصنيف فان بيك، واعتماد بعض البعثات الأثرية في تصنيف فخار المناطق التي تعمل بها بناءً على معايير تصنيفه، إلا أن في أغلب الأحيان لم تتطابق الأنماط. ففي مدينة (بينون- Baynun) وهي أحد أهم مدن مملكة حمير (١١٥ ق.م - ٥٢٥م) التي تقع بمنطقة ذوبان التابعة لمحافظة ذمار (شكل ٥) قامت البعثة الهولندية بالاشتراك مع General Organization of Antiquities, Manuscripts and Museums (GOAMM) بعمل مسح أثري لـ ٣٨ موقع بضواحي بينون من بينهم موقع الحظيرة وحيد الحميدي وجرف البئر وخرابة قاع العوسج وقلعة الدار؛ وذلك في الفترة من ٢٨ إبريل إلى ٢٣ مايو ١٩٩٨م، حيث تم العثور خلال تلك الفترة على العديد من الشقف والأواني الفخارية والتي حفظت بعدها بمتحف بينون. وخلال دراسة فخار تلك المواقع كان من الصعب العثور على أوجه تشابه مع مجموعة هجر بن حميد عدا مثال واحد تشابه مع النوع ١٠٠٠- المقبض ٣ في (خرابة قاع العوسج- Kharabet Ga al-Awsidj) (site 16, GPS-location 1). للمزيد من التوضيح انظر (جدول ٣- الأشكال ٤ و ٥)^{٢٠} وبالتالي كان بينون أنماط فخارية أخرى اتسمت بمحليتها، ونسب بعضها للفترة الأولى من مملكة حمير في المواقع (حججبة- Hajabah) (site 5)، و (الهلالة- al-Halalah) (site 6)،

¹⁹ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 161-65.

²⁰ WENDRICH, W. Z. & Barnard, H. (eds.), *Report of the Baynun Mapping Project Yemen 1998*, The Netherlands: CNWS Leiden University Research School, 1999, 84-91.

وفي منطقة (الريضة - Rabzah) (site 30) (جدول ٣- الأشكال ١ و ٢ و ٣). وتفسر فنديش فيليكه/ Willeke Wendrich هذا بأن تجمعات الفخار بهضبة اليمن اتسمت بالمحلية بشكل ملحوظ وأن منطقة بينون لم تستثن من ذلك.



(شكل ٥) موقع مدينة بينون من العربية الجنوبية

WENDRICH & BARNARD (eds.), *Report of the Baynun*, 91.

قدم غسان طه مقترحاً مهماً يُعد من أحدث الدراسات لتصنيف الفخار اليمني القديم. ركز فيه على ثلاثة محاور أساسية؛ تمثل المحور الأول منها في دراسة المادة الفخارية (الطين) والمادة المضافة (كالقش والرمل)، أما المحور الثاني فاعتمد على شكل الفخار وأجزاء الآنية، وفيما يتعلق بذلك المحور أخذ فيها بفكرة ألسن لوز*، وبالتالي كانت أول خطوة هي تحديد نوع الإناء الفخاري ووضعه ضمن مجموعات رئيسة مثل: الكؤوس والجرار، والطاسات، وهكذا وذلك حسب ظهورها في الموقع الأثري. ثم الخطوة الثانية وهي وصف الشكل والذي تبني فيه فكرة إيركسي وستكل*. والخطوة الثالثة هي تقسيم المجموعة إلى مجموعات أصغر (Sub-type) على أساس شكل قاعدة الإناء مثل قاعدة منبسطة، أو مقعرة، أو حلقية وغيرها من الأشكال. ثم يأتي وصف باقي الإناء كوصف الرقبة والحافة والزخارف وهكذا، أما المحور الثالث فكانت المعالجات السطحية (جدول 1- تصنيف غسان طه).^{٢١}

قامت البعثة اليمنية في حفائرها بموقع الحُصمة- شُقرة خلال تسعة مواسم في الفترة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٧م بالاعتماد على تصنيف غسان طه في دراسة الفخار المكتشف بالموقع. والجدير بالذكر أن أعمال

* اعتمدت فكرة ألسن لوز على تحديد أربعة أشكال فخارية وهي: الجرة، والطاسة، والصحن، والطبق.

* تقوم فكرة إيركسي وستكل على أساس تسعة أشكال هندسية مجسمة مثل: الشكل الكروي، أو القمعي، أو الأسطواني وهكذا.

^{٢١} ياسين، دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ١٢-١٤.

التقيب أسفرت عن اكتشاف جبانة كبيرة عثر بها على ١٠١ مقبرة أغلبها يعود إلى ما بين القرن الأول والثالث الميلادي،^{٢٢} أي ما يعادل فترة حكم مملكة سبأ وذي ريدان.^{٢٣} وبالتالي صُنّف الفخار المكتشف من حيث الاستخدام ضمن الأثاث الجنائزي. تم العثور على ٢٧ أنية مصنوعة محلياً وعدد من الكسر ضمن الفخار المكتشف والذي مثل نسبة ٣٥٪ من نسبة الأثاث الجنائزي المكتشف والموزع على ٦٥٪ من إجمالي عدد المقابر التي عثر بها على أثاث جنائزي في الحُصمة. صنع الفخار بشكل عام من عجينة طينية أضيف لها الرمل والقش لتقويتها، وجاء بألوان أحمر، وبني، وبني محمر، كما تعددت الأنواع التي عثر عليها من جرار وكؤوس، وكذلك عثر على قدر واحد فقط للطبخ بلون أسود داكن وبحالة سيئة جدا ويبدو عليه أثر الاستخدام،^{٢٤} وربما كانت العجينة الطينية لهذا الإناء تحتوي على نسب عالية من الرمل مما جعلها عرضة للتفتت.^{٢٥} وكملخص للنماذج التي سبق ذكرها في ضوء تصنيف غسان طه انظر (جدول ٤ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥).

وفيما يلي مجموعة من الجداول توصلت إليها الدراسة تبرز وتلخص أهم نقاط البحث:

جدول ١: مقارنة بين تصنيفات الفخار اليمني القديم من حيث الغرض، والسماط التي اعتمد عليها كل مُصنّف، وشكل التصنيف أو طرز فخار التصنيفات، مع ذكر مثال لتوضيح طريقة توثيق الفخار المكتشف طبقاً لكل تصنيف.

أولاً: من حيث الغرض	
الغرض	اسم التصنيف/ السنة
تأسيس مجموعة تمهيدية صغيرة من الأواني العربية الجنوبية والتي لم يكن لها تصنيف أو شيء من قبل مبني على المواد الموجودة في مواقع الحفر الخاضعة للرقابة، وكذلك تشكيل مجموعات مرتبطة في حدود نطاق التأريخ.	تصنيف كاتون تومبسون - الحريضة/ ١٩٤٤م ^{٢٦}
إنشاء تسلسل زمني للفخار اليمني القديم.	تصنيف فان بيك - هجر بن حميد/ ١٩٦٩م ^{٢٧}

^{٢٢} الحسيني، صلاح سلطان، طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقابر موقع الحُصمة - شقرة، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠١٣، ٣٧٥-٣٧٢.

^{٢٣} MOHAMED, R. Z., «The Relation between Meroe and South Arabia, The Kushite World»: Proceedings of the 11th International Conference for Meroitic Studies Vienna: 1-4 September 2008, Beiträge Zur Sudanforschung, Beiheft 9, Vienna: Verein der Förderer der Sudanforschung, 2015, 157.

^{٢٤} الحسيني، طرق الدفن والأثاث الجنائزي، ٣٢١-٣٣٦-٣٦٧.

^{٢٥} الديب، خالد إبراهيم، "دراسة مقارنة بين الحضارة المعينية والقبتانية في جنوب شبه الجزيرة العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم/ جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥، ٩٢.

^{٢٦} THOMPSON & RYCKMANS, *The Tombs and Moon Temple of Hureidha*, 115.

^{٢٧} BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 5.

وضع تصنيف لفخار الدريب/ يلا يضم نماذج جديدة لم تتوافر في تصنيفات أخرى.	تصنيف اليساندرو دي ميغريت- الدريب (يلا) / ٢٨م ١٩٨٨
غير متوفر	تصنيف جلائزمان - مجس هجر الريحاني/ غير متوفر
الوصول إلى حلول لإشكاليات تصنيف الفخار اليمني القديم، وتوحيد مسميات أنواع الأواني الفخارية. والوصول إلى تصنيف يتمكن الدارسون من خلاله إلى التعرف على أنواع الآنية الفخارية سواء منتشرة أم غير منتشرة ومستوردة أم محلية.	تصنيف غسان طه- تصنيف عام/ ٢٩م ٢٠٠٧
ثانيًا: من حيث السمات التي أعتمد عليها كل مُصنف	
السمات	اسم التصنيف
نوع الفخار شكل القاعدة.	تصنيف كاتون تومبسون ^{٣٠}
١. المواد المضافة أو المواد المخشنتات ٢. بطانة السطح ٣. معالجة السطح (مصقول - غير مصقول) ٤. الزخرفة	تصنيف فان بيك ^{٣١}
١. من حيث الشكل (حافات، قواعد، مقابض) ٢. طاسات أو جرار ٣. المعالجات السطحية ٤. المادة الفخارية (الطين) والمواد المضافة. ٥. فحص اللون بواسطة (munsell) ٦. طريقة الصناعة ٧.	تصنيف اليساندرو دي ميغريت ^{٣٢}

^{٢٨} دي ميغريت، "مسح أثري لآثار وادي يلا"، ٣٢.

^{٢٩} ياسين، دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ١.

³⁰ THOMPSON & RYCKMANS, *The Tombs and Moon Temple of Hureidha*, 115-117.

³¹ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 82-86.

^{٣٢} دي ميغريت، "مسح أثري لآثار وادي يلا"، ٣٢-٣٥.

تصنيف جالانزمان ^{٣٣}	الزخارف الممثلة على أبدان الأواني الفخارية ثم مقارنتها مع زخارف ونقوش هجر بن حميد
تصنيف غسان طه ^{٣٤}	١. دراسة المادة الفخارية (الطين) والمادة المضافة (كالقش) ٢. شكل الفخار وأجزاء الأنية. وقام بتقسيم تلك السمة إلى ثلاث نقاط وهي: أ- تحديد نوع الإناء ب- وصف الشكل ج- تحديد شكل أو نوع قاعدة الإناء، ثم يأتي باقي وصف الإناء ٣. المعالجات السطحية
ثالثاً: من حيث الطرز	
اسم التصنيف	التصنيف/ النتيجة
تصنيف كاتون تومبسون ^{٣٥}	٨ مجموعات رئيسية هي: المجموعة الأولى: (Goblets on Tall Stems) كؤوس على قاعدة طويلة المجموعة الثانية: (Pedestal bowls with ledge rims) وهي أوعية ذات قواعد ولها حافات بارزة المجموعة الثالثة: (Pedestal bowls and cups) أوعية وأكواب ذات قواعد المجموعة الرابعة: (Chalice with internal rim) كؤوس ذات حواف مائلة للداخل المجموعة الخامسة: (Shallow open pedestal bowls) أوعية مفتوحة واسعة الفوهة مسطحة قليلاً وذات قواعد. المجموعة السادسة: (Shallow open bowls with rounded bases) أوعية مسطحة قليلاً مفتوحة وذات قواعد مُستديرة

^{٣٣} ياسين، دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ٩.

^{٣٤} ياسين، دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ١٢-١٤.

^{٣٥} THOMPSON & RYCKMANS, *The Tombs and Moon Temple of Hureidha*, 115-123;

ياسين، دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ٧-٨.

<p>المجموعة السابعة: (Lipped saucer) صحون ذات شفة، وقد تكون صحون فنجان.</p> <p>المجموعة الثامنة: (Deep bowls with dimpled bottoms) أوعية عميقة ذات قاعدة مجوّفة</p>	
<p>١٧ نوعاً يضم كل نوع أكثر من نمط ولكل نمط رقم.</p> <p>الأنواع هي:</p> <p>النوع ١٠٠٠ / النوع ١٠٠١ / النوع ١٠٠٢ / النوع ١١٠٠ / النوع ١١١٠ / النوع ١١١١ / النوع ١١٢٠ / النوع ١١٢١ / النوع ١٢٢٠ / النوع ١٢٢١ / النوع ١٣٠٠ / النوع ١٥١٠ / النوع ١٥١١ / النوع ١٦٢٠ / النوع ٢٠٢٠ / النوع ٣١٠٠ / النوع ٤١٠٠.</p>	<p>تصنيف فان بيك^{٣٦}</p>
<p>يتكون التصنيف من:</p> <p>- ٢٢٠ حافة، و ٩٦ قاعدة، و ١٦ كسرة بدن مزخرفة، و ٥ مقابض. تم تعريفهم ووصفهم طبقاً للسمات التي سبق ذكرها في هذا الجدول.</p> <p>مثال:</p> <p>- طاسات ذات جانين بارزين ومنعطفين بحده (أو طاسات جوجئية نسبة إلى طيور الجوجئيات) (٢٧ حافة) تدعم بواسطة قواعد دائرية ومرتفعة إلى حد ما ذات زخارف محززة على حافاتها الخارجية.</p> <p>- طاسات ذات جوانب مائلة وهي إما مصقولة ذات لون أحمر ومعظمها ذو زخارف محززة (٥ قطع)، أو مصنوعة من طينة سوداء دون معالجة سطحية (٥ قطع) ربما تستخدم للطبخ كما يبين المقبض الأفقي على حافة إحدى الأواني.</p>	<p>تصنيف اليساندرو دي ميچريت^{٣٧}</p>
<p>أربعة عشر صنفاً تطابقت مواد صناعتهم مع ٣ مواد من تصنيف فان بيك.</p>	<p>تصنيف جلانزمان^{٣٨}</p>
<p>تقديم اقتراح تصنيف اعتمد على أسس عامة لتصنيف الفخار وتفسيره تفسيراً علمياً وآثارياً بحيث يمكن تطبيقه على جميع الفخار المكتشف في المواقع الأثرية اليمنية أو في مواقع خارجية.</p>	<p>تصنيف غسان طه^{٣٩}</p>

³⁶ BEEK, Hajar Bin Humeid, 115-171.

³⁷ دي ميچريت، "مسح أثري لآثار وادي يلا"، ٣٢-٣٣.

³⁸ ياسين، "دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم"، ٩.

³⁹ ياسين، "دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم"، ٢٠.

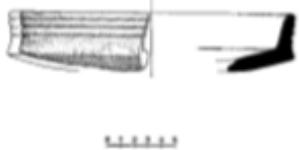
رابعًا: مثال يوضح طريقة التوثيق طبقًا لكل تصنيف

اسم التصنيف	مثال
تصنيف كاتون تومبسون ^{٤٠}	<p>كأس ذو قاعدة طويلة</p>  <p>نقلًا عن: THOMPSON & RYCKMANS, <i>The Tombs and Moon Temple of Hureidha</i>, pl. XXVII, no. 4.</p>
تصنيف فان بيك ^{٤١}	<p>النوع ٤١٠٠، جرة ١</p> <p>المواد المضافة: الرمل</p> <p>السطح الخارجي مصقول</p> <p>بطانة السطح: زلة حمراء (red slip) على السطح الخارجي</p> <p>الزخرفة: لا يوجد</p> <p>التأريخ: النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد.</p>  <p>تعديل الباحثة نقلًا عن: Beek, <i>Hajar Bin Humeid</i>, FIG. 113, 256.</p>
تصنيف اليساندرو دي ميغريت ^{٤٢}	<p>وعاء مسطح، مادة الصناعة (الطين): بني فاتح/ وردي والنواة بلون رمادي باهت، طريقة الصنع: عجلة فخراني، الحرق: متوسط، المواد المضافة: قش وعدد قليل من حبيبات بيضاء متوسطة الحجم، السطح بني/ وردي، مصقول، الزخرفة: ٣ خطوط متوازية أفقية محزوزة أسفل الحافة.</p>

⁴⁰ THOMPSON & RYCKMANS, *The Tombs and Moon Temple of Hureidha*, 117.

⁴¹ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 170.

^{٤٢} دي ميغريت، 'مسح أثري لآثار وادي يلا'، ٧٧.

 <p>تعديل الباحثة نقلاً عن: دي ميغريت، "مسح أثري لآثار وادي يلا"، ٧٨، شكل ١٨ رقم ٧.</p>	
<p>أغلب الزخارف كان على نقاطاً أو علامات أو أشكال محززة وبعدها الزخارف ذات التحزيز الأحادي أو الخطوط المتعدد التعرج.</p>	تصنيف جلانزمان ^{٤٣}
<p>النوع (جرة) + الشكل (أسطواني) + نوع القاعدة (مسطحة).</p>	تصنيف غسان طه ^{٤٤}

جدول ٢: مقارنة بين النوع ٤١٠٠ - جرة ١ (تصنيف فان بيك) والأمفورا (حفائر الكساندرا بورتر بيحا) المتقاربان في الشكل والوظيفه، لكن الفحوصات والدراسات التحليلية أثبتت محلية صناعتها.

الشكل	١	٢
<p>النوع</p>  <p>أمفورا</p> <p>نقلاً عن:</p> <p>PORTER, A., «Amphora Trade between South Arabia and East Africa», FIG. 1, 261.</p>	<p>٤١٠٠ - جرة ١</p>  <p>تعديل الباحثة نقلاً عن:</p> <p>BEEK, Hajar Bin Humeid, FIG. 113, 256.</p>	
<p>مكان العثور</p>	<p>هجر بن حميد^{٤٥}</p>	<p>منطقة يحا (إقليم تيغراي شمال إثيوبيا)^{٤٦}</p>

^{٤٣} ياسين، "دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم"، ٩.

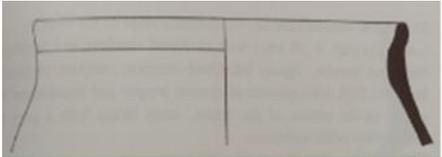
^{٤٤} ياسين، "دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم"، ١٤.

^{٤٥} BEEK, Hajar Bin Humeid, 170.

^{٤٦} PORTER, «Amphora Trade between South Arabia and East Africa», 264.

٤٨ Je 2366	متحف الجامعة، فيلادلفيا ٤٧ UM 30-47-87	مكان - رقم الحفظ
القرن ٨ - ٧ ق.م. (مملكة دعمت) ٥٠	النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد ٤٩	التاريخ
يدوي ٥٢	يدوي ٥١	طريقة الصنع
حافة مقلوبة وقاعدة مستديرة ٥٤	القاعدة حلقيية ٥٣	الحافة والقاعدة
بيضاوي أو مخروطي ذو جدران سميكة ورقبة ضيقة ٥٦	بيضاوي ذو جدران سميكة خاصة عند العنق مما يقلص قطر المرور كثيراً ٥٥	البدن/ مصقول - غير مصقول
لا يوجد	لا يوجد.	الزخارف

(جدول ٣) بعض نماذج فخار منطقة بينون موثقاً طبقاً لتصنيف حفائر البعثة الهولندية بالمنطقة، مع عرض وتوضيح لأحد نماذج بينون المطابق لأحد طرز تصنيف فان بيك:

نماذج بينون طبقاً لتصنيف حفائر البعثة الهولندية		
الوصف	النوع	الشكل
<p>مكان العثور: (site 30, GPS-location 2) الریضة - حفائر البعثة الهولندية بينون مكان الحفظ: متحف بينون التاريخ: الفترة المبكرة لمملكة حمير . الوصف: وعاء على سطحه الخارجي لمعة خفيفة light /burnishing يتباين لون سطحه الخارجي من بني زيتوني (2.5YP 4/3) إلى بني محمر (5YR 5/4)، يظهر على سطحه الخارجي</p>	<p>وعاء - vessel ٥٧</p>   <p>تعديل الباحثة نقلاً عن: WENDRICH & BARNARD (eds.), Report of the</p>	

⁴⁷ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 170.

⁴⁸ PORTER, «Amphora Trade between South Arabia and East Africa», 261.

⁴⁹ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 170.

⁵⁰ PORTER & Stacey (eds.), «The Function of Ceramic Jar Type 4100», 338.

⁵¹ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 170.

⁵² PORTER & Stacey (eds.), «The Function of Ceramic Jar Type 4100», 347.

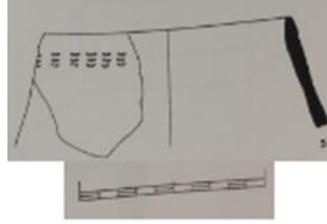
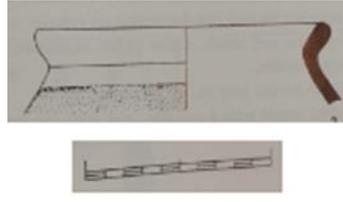
⁵³ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 170.

⁵⁴ PORTER, «Amphora Trade between South Arabia and East Africa», 263.

⁵⁵ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 170.

⁵⁶ PORTER, «Amphora Trade between South Arabia and East Africa», 263.

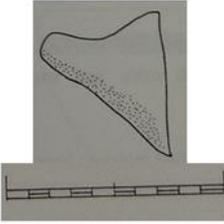
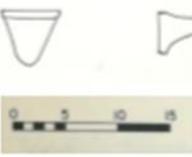
⁵⁷ WENDRICH & BARNARD (eds.), *Report of the Baynun*, 80-81.

شوائب حجرية (طوية كبيرة حمراء اللون).	Baynun, 81.	
<p>مكان العثور: (site 30, GPS-location 4) الریضة- حفائر البعثة الهولندية ببينون.</p> <p>مكان الحفظ: متحف ببينون.</p> <p>التأريخ: الفترة المبكرة لمملكة حمير.</p> <p>الوصف: شقفة من وعاء مزخرفة، سطحها الخارجي مطلي بطبقة خفيفة من البطانة الحمراء (10R 4/6) (red slip) وعليه بعض اللمعان.</p> <p>اللون: رمادي.</p> <p>الزخارف: على شكل هلال في حجم صغير متكرر في ٣ صفوف أفقية، نفذت بظفر الإبهام.</p>	<p>شقفة من وعاء عليها زخارف.^{٥٨}</p>  <p>تعديل الباحثة نقلاً عن: WENDRICH & BARNARD (eds.), <i>Report of the Baynun, 81.</i></p>	
<p>مكان العثور: (site 30, GPS-location 2) الریضة- حفائر البعثة الهولندية ببينون</p> <p>مكان الحفظ: متحف ببينون</p> <p>التأريخ: الفترة المبكرة لمملكة حمير.</p> <p>الوصف: جرة مغطاه بطبقة من الغشاء بلون رمادي غامق/ لونه به بعض من البريق، ذو مسامية مع لب رمادي داكن إلى حد السواد، وشوائب رملية وردية.</p>	<p>جرة^{٥٩}</p>  <p>تعديل الباحثة نقلاً عن: WENDRICH & BARNARD (eds.), <i>Report of the Baynun, 81.</i></p>	
نموذج بينون المطابق لأحد طرز تصنيف فان بيك		
الوصف	النوع	الشكل
<p>مكان العثور: خرابة قاع العوسج/ Kharbet Ga Al- Awsidj (site 16, GPS-location 1).</p> <p>مكان الحفظ: متحف ببينون.</p> <p>التأريخ: غير محدد.</p> <p>الوصف: مقبض مثلث الشكل، مصقول جداً وناعم، مغطى ببطانة حمراء خفيفة (10R 4/4)، ذو مسامية بسبب احتواء</p>	<p>مقبض مثلث من حفائر البعثة الهولندية بمدينة ببينون.^{٦٠}</p>	<p>نموذج بينون المطابق لأحد طرز تصنيف فان بيك</p>

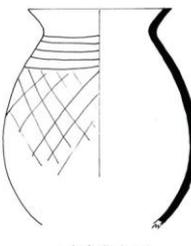
⁵⁸ WENDRICH & BARNARD (eds.), *Report of the Baynun*, 80-81.

⁵⁹ WENDRICH & BARNARD (eds.), *Report of the Baynun*, 80-81.

⁶⁰ WENDRICH & BARNARD (eds.), *Report of the Baynun*, 84.

<p>طينتها على حبيبات الرمل.</p>	 <p>تعديل الباحثة نقلا عن: WENDRICH & BARNARD (eds.), <i>Report of the Baynun</i>, 85.</p>	
<p>طريقة الصنع: يدوي. التأريخ: من القرن ١١ ق.م إلى ال ٤ أو ال ٥ م. مكان العثور: هجر بن حميد. مكان الحفظ: غير محدد الوصف: مقبض مثلث الشكل ومنخفض قليلاً من السطحين وأعمق من الأسفل مغطى بطبقة خفيفة من البطانة الحمراء.</p>	<p>النوع ١٠٠٠، المقبض 3.^{٦١}</p>  <p>تعديل الباحثة نقلاً عن: BEEK, <i>Hajar Bin Humeid</i>, 184.</p>	<p>نموذج تصنيف فان بيك</p>

(جدول ٤) بعض نماذج فخار منطقة الحُصمة موثقاً طبقاً لتصنيف غسان طه.

القياسات والوصف	الشكل	
<p>مكان العثور: B-Sq.24-T.1 الحُصمة - أبين التأريخ: مملكة سبأ وذي ريدان. طريقة الصنع: يدوي. الوصف: جرة بيضاوية لها حافة بارزة للخارج. الزخارف: زخارف هندسية بخطوط أفقية وخطوط متقاطعة</p>	<p>جرة بيضاوية^{٦٢}</p>  <p>نقلا عن: الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٢٧.</p>	
<p>الارتفاع: 36 cm</p>	<p>جرة بيضاوية^{٦٣}</p>	

⁶¹ BEEK, *Hajar Bin Humeid*, 121.

^{٦٢} الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٢٧.

^{٦٣} الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٢٧ - ٣٢٨.

<p>قطر الفوهة: 11 cm</p> <p>مكان العثور: A-Sq.7-T.1 الحُصمة - أبين، عثر عليها أعلى من مستوى القبر (ربما لا تتبعه وتتبع قبراً في الشرق جرفه السيل سابقاً).</p> <p>التأريخ: مملكة سبأ وذي ريدان.</p> <p>طريقة الصنع: يدوي.</p> <p>الوصف: جرة بيضاوية لها قاعدة حلقيّة وحافة بارزة للخارج غير كاملة.</p> <p>اللون: أحمر داكن</p> <p>الزخارف: على شكل حروز أفقية وعمودية تمتد حتى قرب القاعدة نفذت بطريقة الحز.</p> <p>طريقة الصنع: يدوي.</p>	 <p>نقلا عن:</p> <p>الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٢٨.</p>	
<p>مكان العثور: A-Sq.5-T.1 الحُصمة - أبين</p> <p>التأريخ: مملكة سبأ وذي ريدان</p> <p>طريقة الصنع: يدوي</p> <p>الوصف: جرة ذات بدن كروي من الأعلى ومضغوط بشكل طولي من الأسفل للتناسب مع شكل القاعدة المكونة من ٤ أرجل بشكل قوائم حيوانية* عليها زخرفة على شكل دائرة يعلوها قوسان متقابلان لشكل يكون أقرب إلى شكل الهلال والقرص، لها مقبضان أسفل الفوهة في منطقة العنق.</p>	<p>جرة ذات ٤ أرجل^{٦٤}</p>  <p>نقلاً عن:</p> <p>الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٢٨.</p>	
<p>مكان العثور: B-Sq.12-T.1 الحُصمة - أبين - الموسم الخامس ٢٠٠٣م.</p> <p>التأريخ: مملكة سبأ وذي ريدان.</p> <p>طريقة الصنع: يدوي.</p> <p>الوصف: إبريق غير مكتمل له مقبض واحد.</p>	<p>إبريق^{٦٥}</p>	

^{٦٤} الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٢٨-٤١٢.

* بعد تواصل مع د. صلاح الحسيني عبر الهاتف بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢ وضح للباحثة أن المقصود بقوائم الحيوان هنا ما هو إلا تشبيه بمعنى أي كأنها تشبه قوائم الحيوان وليس المقصود حيواناً محدداً. كما وضح أن تلك القوائم سمحت لصانع تلك الجرة بزخرفة هذا الجزء من الإناء والتي نفذت بطريقة الضغط أو الحفر.

^{٦٥} الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٣٠-٤٢١.

<p>الزخارف: زخرفة هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة. اللون: أسود.</p>	 <p>نقلًا عن: الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٣٠.</p>	
<p>مكان العثور: B-Sq.19-T.1 الحصمة - محافظة أبين، عثر عليه أسفل ٤ أواني بـ 40 cm. التأريخ: مملكة سبأ وذي ريدان. طريقة الصنع: يدوي. الوصف: كوب صغير نصف كروي عثر بداخله على فحم مختلط بالرمل. اللون: أحمر.</p>	<p>كوب^{٦٦}</p>  <p>نقلًا عن: الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٣٤.</p>	

^{٦٦} الحسيني، طرق الدفن والآثار الجنائزي، ٣٣٤-٤٢٥.

الخاتمة والنتائج:

- أدى تعدد التصنيفات الخاصة بالفخار اليمني القديم إلى صعوبة حصر كل أنماط الفخار وكل أنماط الزخارف.
- يتضح من أغراض التصنيفات أن الأغلبية نشأت بهدف إيجاد تصنيف يخص فخار منطقة التنقيب ولأجل تيسير وتسيير أعمال البحث الخاصة بموقع التنقيب فقط، مما أدى إلى عدم شمولية التصنيف، ويستثنى من ذلك تصنيف غسان طه كما هو موضح بالجدول الأول.
- كان تصنيف تمبسن تصنيف لأواني الفخار وأواني من الحجر معًا ويتعارض هذا مع تقاليد إنشاء تصنيف حيث يفضل أن تكون سمات المواد الأثرية مشتركة.
- تعددت المسميات للنمط الواحد واختلفت من تصنيف لآخر بل واختلفت أيضًا من لغة لأخرى كمثال تصنيف تمبسن في ترجمة دراسة غسان طه.
- على الرغم من أهمية تصنيف فان بيك إلا أن في أغلب الأوقات لا تناسب معايير كل مواقع التنقيب ولا يمكن تطبيقها مع كل أنماط الفخار.
- يعد تصنيف غسان طه ومعايير أدق معايير يمكن أن يؤخذ بالعمل بها في مواقع التنقيب الأثري مع الفخار واستخلاص جميع البيانات التي تمكن الباحثين بعد ذلك من دراسته وتحليله من حيث معايير مختلفة ومقارنته مع فخار مواقع أخرى.
- يشير تعدد التصنيفات الخاصة بالفخار اليمني القديم إلى محلية أنماط الفخار لكل موقع وقد يرجع هذا لأوضاع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية فرضتها الحياة وقت حكم الممالك/ دويلات المدن اليمنية القديمة، لكن لإثبات ذلك لابد من إجراء مزيد من الدراسات والفحوصات وتحليل العديد من شقف الفخار للتأكد من ذلك وللتأكد من محلية صناعة الفخار. كما يدل تعدد التصنيفات أيضًا على قلة التنقيبات والدراسات الخاصة بالحضارة اليمنية القديمة والتي تصعب حاليًا بسبب الوضع الأمني بها.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إمام، محمود أحمد، "التأثيرات العربية الجنوبية في بلاد الحبشة من القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي دراسة تاريخية أثرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإفريقية العليا/ جامعة القاهرة، ٢٠١٧.
- IMĀM, MAḤMŪD AḤMAD, «al-Ta' fīrāt al-'arabīya al-ġanūbiya fī bilād al-Habša min al-qarn al-tamin qabl al-mīlād Hattā al-qarn al-rabi' al-mīlādī dirāsa tarīhiya a tarīy», *Master Thesis*, Faculty of African Postgraduate Studies, Cairo University, 2017.
- البريهي، إبراهيم بن ناصر، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ط. ١، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ٢٠٠٠.
- AL-BARĪHĪ, IBRĀHĪM BIN NĀṢIR, *al- Hīraf wa'l-šinā'āt fī dū' al-musnad al-ġanūbī*, 1st ed., Riyad: Wikālat al-aṭār wa'l-matāhif, 2000.
- الحسيني، صلاح سلطان، طرق الدفن والأثاث الجنائزي في مقابر موقع الحُصمة - شُفرة، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ٢٠١٣.
- AL-ḤUSĪNĪ, ṢALĀḤ SULTĀN, *Ṭuruq al-dafn wa'l-aṭāt al-ġanā'izī fī maqābir mawqī' al-Huṣama - šuqra*, Riyad: al-Ġam' iya al-Su'ūdīya li'l-dirāsāt al-aṭārīya, 2013.
- الديب، خالد إبراهيم، "دراسة مقارنة بين الحضارة المعينية والقبتانية في جنوب شبه الجزيرة العربية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم/ جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥.
- AL-DĪB, ḤĀLID IBRĀHĪM, «Dirāsa muqārna bayn al-Haḍāra al-Ma'inīya wa' l-Qatbāniya fī ḡanūb Šibh al-ġazīra al-'arabīya», *PhD Thesis*, Higher Institute of Ancient Near Eastern Studies/Zagazig University, 2005.
- عبد الله، يوسف محمد، "خط المسند والنقوش اليمنية القديمة دراسة لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب"، اليمن الجديد، ع. ٥، السنة الخامسة عشر، مايو ١٩٨٦، ١٠ - ٢٦.
- 'ADUALLAH, YŪSSUF MUḤAMMAD, «*Ḥaṭ al-musnad wa al-nuqūš al-yamanīya al-qaḍīma dirāsa li-kitāba yamanīya qaḍīma manqūša 'ala al-ḥašīb*», *al-yaman al-ġadīd* 5, 15th year, May 1986, 10-12.
- القاضي، منى علي، "دراسة تحليلية للفخار اليمني الأثري وطرق العلاج والصيانة تطبيقاً على بعض النماذج المختارة من مواقع مختلفة باليمن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٤.
- Al-Qādī, Muna 'Alī, «*Dirāsa taḥlīliya li-l-faḥār al-yamanī al-aṭārī wa ṭuruq al-'ilāġ wa al-šiyāna taṭbīqan 'ala ba'd al-namādiġ al-muḥtāra min mawāqī' muḥtalifa bil-yaman*», *master Thesis*, Faculty of Archaeology/Cairo University, 2014.
- دي ميچريت، اليساندرو، مسح أثري لآثار وادي بلا المجموعة المعمارية الأثرية السبئية في وادي بلا، ترجمة عثمان الخليفة، ١٧-٣٩، روما: المعهد الإيطالي لدراسات الشرقين الأقصى والأوسط، ١٩٨٨.

- Dī Miğrīt, al-Isandrū, *Mash'atarī li-atār wādī Yalā al-mağmū'a al-mi'mārīya al-atārīya al-saba'īya fi wādī Yalā*, translated by: 'Uṭmān al-Ḥalīfa, 17-39, Rome: Istituto Italiano per il medio ed estremo oriente centro studi e scavi archeologici, 1988.
- ياسين، غسان طه، دراسة مقترحة لتصنيف الفخار اليمني القديم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية القديمة، عدن، ٣-٥ إبريل ٢٠٠٧.
- YĀSĪN, ĠAṢĀN ṬAḤA, «Dirāsa muqtarḥa li-taṣnīf al-faḥār al-yamanī al-qaḍīm», Paper presented to the 6th International Conference on Ancient Yemeni Civilization, Aden, 3-5 April 2007.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- BEEK, V., *Hajar Bin Humeid: Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia*, Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1969.
- BEESTON, A. & MÜLLER, W. (eds.), *Sabaic Dictionary*, Beyrouth: Librairie du Liban, 1982.
- HOREJS, B. & JUNG, R.: «Introductory Remarks, or What Should Be Done with a Pile of Sherds», In *Analyzing Pottery Processing – Classification – Publication, Studia Archaeologica et Medivalia*, Tomus X, edited by Peter Pavúk & Barbara Horejs, 9-14, Bratislava: Comenius University, 2010.
- MOHAMED, R. Z., «The Relation between Meroe and South Arabia, *The Kushite World*»: *Proceedings of the 11th International Conference for Meroitic Studies Vienna: 1-4 September 2008, Beiträge Zur Sudanforschung, Beiheft 9*, 157-170, Vienna: Verein der Förderer der Sudanforschung, 2015.
- NEEBS, N. & STEIN, P.: «Ancient South Arabian», In *The Ancient Languages of Syria-Palestine and Arabia*, edited by Roger Woodrad, 145-78, Cambridge: Cambridge University Press, 2008.
- PORTER, A., «Amphora Trade between South Arabia and East Africa in the First Millennium BC: a Re- examination of the Evidence, *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol. 34, 261-275, London: Archaeopress, 17-19 July 2003.
- PORTER, A. & STACEY, R. (eds.), «The Function of Ceramic Jar Type 4100 a Preliminary Organic Residue Analysis, *Proceedings of the Seminar for Arabian studies*, Vol. 39, 337-49, London: Archaeopress, 24-26 July 2008.
- RICE, P. M., *Pottery Analysis*, Chicago: Chicago University Press, 1987.
- THOMPSON, C. & RYCKMANS, G., *The Tombs and Moon Temple of Hureidha- Hadhramaut: Reports of the Research Committee of the Society of Antiquaries of London*, N^o. XIII, London: The Society of Antiquaries, 1944.
- WENDRICH, W. Z. & BARNARD, H. (eds.), *Report of the Baynun Mapping Project Yemen 1998*, The Netherlands: CNWS Leiden University Research School, 1999.